من امر العامة انتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد ثم الغوث فلا يتم الغوث مسئلته حتى تجاب دعوته وكان يقول الانس بالخلوقين عقوبة والقرب من الدنيا وابنائها معصية والركون اليهم مذلة وكان يقول العبادة اثنان وسبعون بابا احد وسبعون منها في الحياء من الله تعالى وواحد في جميع انواع البر وكان يقول يقول عز وجل ما من عبد اصح في الدنيا وفي قلبه همان الا وانا منه بري هم المعاصي وهم المال رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو يعقوب اسحاق بن محمد النهرجوري رضي الله عنه

من علماء المشايخ صحب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي وابا يعقوب السوسي وغيرهم من المشايخ اقام بالحرم مجاورا اثنين وعشرين سنة ومات سنة ثلاثين وثلثمائة رضي الله عنه وكان يقول في معنى قولهم احترسوا من الناس بسوء الظن اي سوء الظن بانفسكم لا بالناس وكان يقول من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعا ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيرا ومن مال باطنه الى العطاء من الخلق لم يزل محروما ومن استعان على امر بغير الله لم يزل مخذولا وكان يقول طلب اهل الله الحقايق فسادوا الخلايق ولذلك قالوا لا يطلب الحق لان الطلب لا يكون الا لمفقود ولا يطلب دركه لانه لا غاية له ومن اراد وجود الموجود فهو مغرور واما الموجود عندنا معرفة حال وكشف علم بلا حال وقال في قوله تعالى وشروه بثمن بخس لو جعلوا ثمنه عليه الصلاة والسلام الكونين لكان بخسا في مشاهدته وما خص به وكان رضي الله عنه يقول مشاهدة القلوب تعريف

ومشاهدة

ومشاهدة الارواح تحقيق وكان يقول اعرف الناس بالله اشدهم فيه تحيرا وسئل من غلبة التصوف فقال آه آه تلك امة قد خلت ثم قال رضي الله عنه للسايل يا اخي زفرات القلوب ودايع الحضور من حيث خاطبها الحق وهي في صورة الذر فاخبر عنها بقوله الست بربكم قالوا بلى وكان يقول ما رأته العيون ينسب الى العلم وما رأته القلوب ينسب الى اليقين وسئل رضي الله عنه عن الطريق الى الله تعالى فقال للسايل اجتنب الجهلا واصحب العلما واشتغل بالعلم وداوم الذكر فانت اذا امتثلت الطريق رضي الله تعالى عنه

ومنهم علي بن محمد المزين رضي الله تعالى عنه

صحب سهل بن عبد الله والجنيد بن محمد ومن في طبقتهما من البغداديين اقام بمكة مجاورا ومات بها في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكان من اورع المشايخ واحسنهم حالا وكان رضي الله عنه يقول متى ظهرت الاخرة فنيت فيها الدنيا ومتى ما ظهر ذكر الله تعالى فنيت فيه الدنيا والاخرة واذا تحقق الاذكار فني العبد وذكره وبقي المذكور وصفاته وسئل رضي الله عنه عن التوحيد فقال ان توحد الله بالمعرفة وتوحده بالرجوع اليه في كل ما لك وعليك وتعلم انما خطر بقلبك او امكنك الاشارة اليه فالله بخلاف ذلك وتعلم ان اوصافه سبحانه وتعالى مباينة لاوصاف خلقه بائنهم بصفاته قديما كما بائنوع بصفاتهم حدثا وكان رضي الله عنه يقول كانت الطريق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلق وما بقي منها الا طريق واحد وهو طريق الفقر وهو انهج الطرق وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)